والرابعة الفاعل وهي باي شيء نقول انه يعني العلل الاربع
المادية والصورية والفاعلة والمفعوله وقال ليس فاعل الا وهو
دليل على كيفيته • وقال الانفعال للفعل والفعل منسوب
إلى الفاعل • وهو أولى بالفاعل من المفعول به • والفاعل لا
يستغني عن المفعول به • ولا المفعول به يفعل شيئا دون انفعال
فهما شريكان في الفعل لانه كان منهما وبهما والفعل للفاعل لا
للمفعول به والفاعل الحار وعلته الحرارة الحركة وهو ذكر
ابيض لطيف متحرك عال قاهر من شانه ان يقسم الغريب ويخلطه
المتشابه ويحيل الاشياء الى جوهره ويصعب ان يستحيل الى
غيره والمفعول به البارد وعلة البرودة السكون وهو مونث
اسود غليظ ساكن هابط مقهور يقبل الانفعال ويستحيل

الظاهر وعلة

الى ما هو

الى ما هو اقوى منه والفعل حركة المتحرك • ٥ •
وقال بلنياس الحكيم إن اول ما هل بكلمة الله
الطاعه الفعل والفعل دل على الحركة والحركه دلت على الحرارة
وكان الحار هو الابتداء الاول في الخلق المعلول له
ولما انقضت الحركه جاء السكون عند فنايها فدل السكون
على البرد ولما كانت الحركه في نشوها على هيئة التدوير انعطف
ما علا على ما سفل فحل الحار البارد وكان منه اللين فاسرع
اللين الى الحار لشبهه به وظهر اليبس من البرد بانسلال
الرطوبه وكملت حينيذ الجواهر الاربعة • أقول ان ظاهر هذا
القول راه الفيلسوف الذي يظن بنفسه الكمال والاطلاع
على الحقايق كابن سينا ومن عداه استهان به واطرحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)